

دور الإذاعة المحلية وأهميتها في تنمية المجتمع المحلي - دراسة في الوسائل والأساليب -

د. رشيد خضير جامعة الوادي - الجزائر

ملخص

تبرز هذه الدراسة أهمية الإذاعة المحلية في تنمية المجتمع، من خلال تحديد أدوارها المختلفة في المجال الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي والبيئي، كما توضح الدراسة أهداف الإذاعة المحلية ومميزاتها التي تنعكس على طبيعة برامجها، ذلك أن الإذاعة المحلية تختلف عن الإذاعات الأخرى في جوانب متعددة، حيث تستهدف مجتمعا محليا بعينه، وتستمد محتوى المواد الإذاعية التي تقدمها من المجتمع المحلي ذاته ولخدمته.

الكلمات المفتاحية: الإذاعة المحلية، التنمية، الدور، المجتمع المحلي

The role of local radio and its importance in the community development

-The means and methods-

Abstract :

This study shows the importance of local radio in the development of society, by identifying its different roles in the social, political, economic, cultural and environmental areas .The study describes the aims of the local radio and its advantages that are reflected on the nature of its programs, so that, there are differences between local radio and other radio stations in various aspects, local radio is targeting a particular audience and it takes the contents of programs from the concerns of the community which is for his service.

Key words: Local, radio, development, role, community

مقدمة

تزايد دور الإعلام في المجتمع، وتعددت أدواره وتنوعت أساليب تأثيره بفعل تطور تكنولوجيا الاتصال وانتشار وسائل الإعلام ، وتعتبر الإذاعة إحدى هذه الوسائل التي تقوم بوظائف إعلامية كثيرة في مجال التنمية، وقد بدأ الاهتمام بدور الإعلام التنموي منذ ستينيات القرن الماضي، حين ركزت الأبحاث والدراسات على أهمية الإعلام في تحديث المجتمع وتنميته، ودعت لجنة شوماك برايد* إلى تركيز الاهتمام بدور الإعلام المحلي في تحريك عجلة التنمية، وتحديث المجتمعات المحلية .

وتمثل الإذاعة المحلية أحد روافد الإعلام المحلي الذي يعبر عن مصالح المجتمع المحلي وتعكس أفكاره وتراثه، فمن هذا المنطلق تسعى الدراسة إلى توضيح دور الإذاعة المحلية في التنمية وأهم الأساليب المستخدمة لتحقيقها.

أولاً: الإذاعة المحلية ووظائفها

يقصد بالإذاعة المسموعة ما يبث عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية والسياسية وربط مستمعيها برباط مباشر وسريع⁽¹⁾، وتعرّف الإذاعة المحلية كذلك بأنها " تلك الإذاعة التي تخدم مجتمعا محدودا ومتناسقا من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية ، هذا المجتمع له خصائص البيئة الاقتصادية والثقافية المتميزة، على أن تحده حدود جغرافية وتشمله رقعة الإرسال المحلي ، فالإذاعة المحلية كوسيلة اتصال جماهيرية مرتبطة أساسا بمجتمع خاص ومحدد المعالم والظروف "⁽²⁾ .

وتعرّف الإذاعة المحلية بأنها " أحد روافد الإعلام المحلي الذي ينبثق من بيئة معينة ومحددة، ويوجه إلى جماعة بعينها ترتبط مع بعضها البعض، بحيث يصبح الإعلام مرتبطا ارتباطا وثيقا بحاجة هؤلاء الناس، مما يجعله انعكاسا للتراث الثقافي والقيمي في هذه البيئة، ويعتمد المجتمع المحلي اعتمادا كلياً على كل ما في الإذاعة من أفكار، بحيث تكون هناك الأفكار السائدة بين الجمهور المستهدف ، وتصبح القيم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعادات والتقاليد هي التي تكون في النهاية أسلوب وشكل ومضمون الإعلام المحلي"⁽³⁾، وحسب منير حجاب في كتابه الموسوعة الإعلامية فقد أورد مصطلح المحطة الإقليمية وهو مشابه لمصطلح الإذاعة المحلية حيث يقول أن المحطة الإقليمية "هي التي تغطي بإرسالها مدينة معينة أو دائرة محددة تشمل إقليمياً داخل الدولة بحث يشكل هذا البعض جمهور مستمعيها"⁽⁴⁾.

والإذاعة المحلية كذلك جهاز إعلامي تخدم مجتمعا محلياً، بمعنى أنها تبث برامجها مخاطبة مجتمع خاصاً محدود العدد، يعيش فوق أرض محدودة المساحة متناسق من الناحية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة ويكون الجمهور المستهدف أفراد المجتمع المحلي⁽⁵⁾.

لقد اتفقت التعريفات السابقة على أن الإذاعة المحلية ، وكما تدل عليها تسميتها تبث داخل مجتمع محلي سواء قرية أو مدينة أو جهة وتكون مضامين الرسائل التي ترسلها متطابقة مع مكونات هذه البيئة ، كما أن جمهور هذه الإذاعات غالباً ما ينتمي للبيئة التي تبث فيها الإذاعة المحلية ، والأمر الآخر أن هذا النوع من الإذاعات نطاق بثه محدود، ولكن مع التطور التكنولوجي أصبحت الإذاعات المحلية عالمية البث بحكم تواجدها عبر الأقمار الصناعية، ومنه فالإذاعة المحلية هي ما يبث عبر الأثير في منطقة جغرافية محددة يرتبط أفرادها بعضهم ببعض. وتتمثل وظائف الإذاعة المحلية، فيما يلي⁽⁶⁾:

1- مراقبة البيئة والإخبار الإقليمية: يقول الأستاذ محمد حسنين هيكل أستطيع أن أعيش إذا قلت لي كل ما يجري وبدون آراء، ولكن كيف أعيش بالآراء وحدها دون أن اعرف ما جرى، انطلاقاً من هذه المقولة تكتسي الأخبار أهمية كبرى في المجتمع، فمن خلالها يؤسس الأفراد معارفهم وعليها يبنون أحكامهم وتصوراتهم إزاء ما يجري من حولهم ، ومنها يستقون ثقافة تصريف شؤونهم اليومية.

فإذا كان الإعلام المحلي ينطلق من مفهوم "اللامركزية" فإن الأخبار التي يتم بثها سيطغى عليها هذا الطابع، أي أن الأخبار ستكون محلية مرتبطة بنشاط المؤسسات والأجهزة التنفيذية والهيئات الجماهيرية المحلية وكذا بكافة النشاطات والأحداث المختلفة المتعلقة بشؤون الاقتصاد والثقافة وقضايا المجتمع المحلي بصفة عامة.

2- التوجيه والتفسير: بالإضافة إلى وظيفة الإخبار وضمان حق المواطن في الإعلام ، فإن الإعلام المحلي من وظائفه تفسير الأخبار التي تُعتبر مُبهمة وتحتاج إلى مزيد من الشرح والتحليل بالاستعانة بالتحقيقات والأحداث والبرامج الإخبارية.

3- نقل التراث الاجتماعي والثقافي: تتبع أهمية هذه الوظيفة انطلاقاً من التصدي إلى الاختراق الثقافي وما يسمى بالعملة الثقافية، وانطلاقاً كذلك من بعث الاهتمام أكثر بالمرورث الحضاري الذي يختلف من منطقة إلى أخرى في إطار المحافظة على المرورث الحضاري الوطني، وذلك من خلال التأريخ للمشاهير والأحداث والبطولات التي وقعت داخل النطاق الجغرافي للإعلام المحلي.

4- الترفيه والتسلية: وهي الوظيفة التي يقوم بها على غرار وسائل الإعلام الأخرى بيد أن هذا الترفيه يكون من منطلق إشباع وإرضاء الأذواق الجماهيرية ولكن دون الوقوع في المعاني الفجة والسطحية التي تؤدي إلى تدهور في الذوق الجماهيري، خاصة وان الترفيه يخلص الناس من مشاق الحياة وصعوباتها وهي مفيدة لتجديد النشاط والأفكار والآمال.

5- الإعلان والتسويق: يقوم الإعلام المحلي ببيع مساحات للمعلنين سيما التجار وأصحاب المصانع المحليين على غرار وسائل الإعلام الأخرى، وهذا ما يُسهم في ترسيخ ثقافة الإشهار لدى التجار والصناعيين، ويُسهم كذلك في زيادة مداخيل الإعلام المحلي.

ثانياً: مميزات الإذاعة المحلية وأهدافها

من أبرز مزايا الإذاعة كوسيلة اتصال، أن الكلمة المذاعة تكتسب قوة إيجابية لها خصائص متعددة منها السرعة الفائقة التي تنتقل بها من مصدر المادة الإذاعية إلى أذن المستمع متخطية حواجز المسافات والحدود والأمية، وتخطب الإذاعة مختلف فئات الجماهير وتنقل لهم الثقافة والعلوم والفنون والأخبار أينما كانوا، ويجمع الراديو بين الكلمة المنطوقة والموسيقى والمؤثرات الصوتية مما يتيح له التأثير على العقل والعاطفة، كما يحقق الراديو الألفة والحميمية مع المستمع⁽⁷⁾.

ويمكن تلخيص أهم مميزات الإذاعة المحلية في ما يلي:

- 1- الإذاعة المحلية تستهدف جمهور مصغر محدود ومعروف نسبياً في المنطقة التي يكون فيها، ومقارنة بوسائل الإعلام الأخرى التي تبتث على نطاق واسع يكون جمهورها أكبر.
- 2- مضمون الإذاعة المحلية مستمد من المجتمع المحلي بمكوناته وعاداته وتقاليده ، ويسعى إلى تلبية ميول وأهواء أفراد هذا المجتمع ويلبي حاجاتهم المختلفة ويقترّب من مشاكلهم.
- 3- تكون الإذاعة المحلية على اتصال وثيق بأجهزة الحكم المحلي وتسيير سياسته⁽⁸⁾.

4- تعتمد على المراسلين داخل القرى والبلديات التابعة للمنطقة التي تبث فيها ، حيث يقدم هؤلاء تقارير حول أحداث هذه التجمعات الصغيرة .

5- لغة الإذاعة المحلية في الغالب متجانسة مع لغة المجتمع المحلي سواء كانت رسمية أو لهجات.

وتلتقي أهداف الإذاعة المحلية مع أهداف الإذاعات بشكل عام، ومع أهداف وسائل الإعلام الأخرى،

وبالرغم من ذلك فهناك بعض الاختلافات الناجمة عن خصوصية الإذاعة المحلية التي تتمثل أهدافها فيما يلي :

1- تقوم الإذاعة المحلية بدور التنمية الشاملة على مستوى المجتمع المحلي، وذلك من خلال نشر الأفكار وتغيير الاتجاهات والسلوكيات وبتشجيع الشعور في أفراد المجتمع بضرورة والزامية التجديد ، و الابتكار من أجل حل المشكلات المختلفة والسعي إلى تحقيق التقدم والتطور⁽⁹⁾.

2- تؤدي الإذاعة المحلية دون الوسيط بين كل من السلطة والمواطن في المناطق التي تكون في بعض الأحيان شبة معزولة عن الإعلام

3- تسعى الإذاعة المحلية إلى الاقتراب أكثر فأكثر من جمهورها، حيث تتبنى مشكلاته وتقدم المنتجات التي ينحس المستمع لسماعها، فهي تتكلم في مكانه وباسمه، وقد عبرت عن ذلك الإذاعة الأمريكية W.M.C.A باتخاذها شعار "نحن الإذاعة التي تستمع إليك"⁽¹⁰⁾.

4- إن دور الإذاعة المحلية كبير في نشر الثقافة والتعليم ومحو الأمية وتشجيع مختلف الفنون والترويج لها، مما يساهم في اكتشاف المواهب والطاقات الإبداعية، وبيع التراث المحلي في نفوس المستمعين.

ثالثا: أهمية الإذاعة في التنمية المحلية

تعكس الإذاعة تاريخ نضال "المحلي" في مواجهة "العولمي"، ففي الوقت الذي يتزايد فيه الانصهار في الكلي؛ الكوني؛ وتتلاشى الحدود الثقافية والاجتماعية والسياسية أمام تدفق المضامين الإعلامية الاتصالية ذات المشارب المختلفة، لا تزال الإذاعة تحافظ على وجودها⁽¹¹⁾، فخلافا للاعتقاد السائد لم تتراجع مكانة الإذاعة عما كانت عليه في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي في ظل تعدد وسائل الاتصال الحديثة التي تعتمد على الصورة والصوت التي تنافسها في مجال الأتية، فالإحصائيات تؤكد أن عدد مستمعي الإذاعة في الدول المتقدمة لم يكف عن الزيادة، ففي بريطانيا على سبيل المثال، بلغ عددهم 49، 8 مليون مستمع في سنة 2010، بمعنى أن تسعة أشخاص من بين عشرة استمعوا للإذاعة مرة على الأقل، وفي الولايات المتحدة الأمريكية تزايدت نسبة الذين يستمعون للإذاعة عبر الأنترنت بـ 27% منذ 2000 لتبلغ 80 مليون شخص⁽¹²⁾.

وتضاعف عدد المحطات الإذاعية في البلدان النامية بشكل غير مسبوق، فخلال الفترة الممتدة من العام 2000 إلى 2006 ، ارتفع عدد الإذاعات التجارية بـ 360%، وفي دول إفريقيا السوداء بـ 13.86%، وتعددت مكانة الإذاعات الناطقة باللهجات المحلية، ففي أوغندا، على سبيل المثال توجد 150 محطة إذاعية تبث باللهجات البلد التي تبلغ 38 لهجة⁽¹³⁾.

وفي الجزائر وصل عدد الإذاعات المحلية 48 إذاعة، بمعنى أن لكل ولاية إذاعة خاصة محلية بها⁽¹⁴⁾، فبعد الانفتاح السياسي والإعلامي الذي أعقب أحداث أكتوبر 1988 ، ودستور 1989 الذي كرس التعددية السياسية والإعلامية من خلال إصدار قانون 90-04 المتعلق بالإعلام ، انطلقت أولى الإذاعات المحلية وهي إذاعة بشار (إذاعة الساورة) في 20 أبريل 1991، ثم إذاعة متيجة في 8 ماي 1991 ، وإذاعة ورقلة (إذاعة الواحات) في 9 ماي من نفس السنة، لتتوالى بعد هذا التاريخ سلسلة المحطات الإذاعية المحلية في الجزائر⁽¹⁵⁾، ومن بين الأسباب ودوافع إنشاء الإذاعات المحلية في الجزائر نذكر⁽¹⁶⁾:

- المعطيات الجديدة التي أفرزتها التعددية، فكان إلزاما على قطاع السمعي البصري وخاصة الإذاعي الذي لا يتطلب استثمارات كبرى أن يقترب أكثر من المواطن من خلال فتح إذاعات محلية في الولايات الداخلية.
- ظهور الصحافة الخاصة التي غيرت من صورة الحقل الإعلامي في الجزائر.
- الرغبة في فك العزلة الثقافية والإعلامية عن المناطق الداخلية النائية حتى تكون حافزا جديدا في التنمية المحلية في كافة المجالات.
- الطلبات التي ميزت هذه الفترة من الجهات المعنية لإنشاء هياكل بث تسمح بإيصال صوتها إلى المناطق البعيدة.

وفي مجال دور الإذاعة في التنمية يشير ولبر شرام* أن آثار الاتصال الجمعي نراها كل يوم في طبيعة العادات الاجتماعية الموجودة حولنا وفي المشاكل التي يناقشها الناس، وفي اللغة التي يتحدثون بها، وهي آثار غير مدركة⁽¹⁷⁾، ومع هذا الدور المتزايد لدور وسائل الاتصال تأتي أهمية الإذاعة، فالمستمع قد ينظر إلى الإذاعة كرفيق، ومن ثم فهي تلبى إشباعاته المعرفية، فضلا على أنها -الإذاعة- تحقق وظائف مزاجية للمستمع وأخرى سيكولوجية.

وقد تنامي الدور الذي تضطلع به الإذاعة المحلية، حيث يقول احد الخبراء انه مع تحول مواضيع التنمية إلى النشاط المحلي تزداد الحاجة أمام الدول النامية للاهتمام بوسائل الإعلام المحلية أكثر من اهتمامها بالوسائل الكبرى⁽¹⁸⁾، حيث تعد الإذاعة المحلية من أهم وسائل الاتصال الجماهيري في مجتمعاتنا النامية حيث تنتشر الأمية ويسود التخلف وتسير الحياة وفق تقاليد ومعتقدات قد تقف حائلا دون النهوض بهذه المجتمعات وتطويرها، وتأتي أهمية الإذاعة المحلية لعاملين أساسيين تتميز بهما الإذاعة المحلية؛ العامل الجغرافي وعامل اللغة، ومن بين التوصيات الهامة التي صاغها ولبرشرام في كتابه الإعلام والتنمية الوطنية، تنمية الإعلام المحلي باعتباره العنصر الأساسي في المشاركة في القضايا العامة، وإقامة توافق بين الأساليب المختلفة في الاعلام الجماعي واللقاءات وتطوير المنابر الإذاعية الريفية.

رابعاً: الإذاعة المحلية والتنمية الاجتماعية

أصبح الإعلام يؤثر مباشرة على النشاط الاجتماعي منذ منتصف السبعينات⁽¹⁹⁾، وتستمد وسائل الإعلام تأثيراتها مما تملكه من معلومات وأخبار وحقائق نتيجة طبيعية عملها كمتتبعة للأخبار ومنقبة عن المعلومات وباحثة ومحللة للأحداث، بالإضافة إلى ما تملكه من امكانيات، مادية وبشرية وتكنولوجية عالية الدقة⁽²⁰⁾، كما أن تكنولوجيات وسائل الإعلام الجديدة تتطور اليوم بسرعة كبيرة من حيث وظائفها الأساسية، والتي تنطوي على الترفيه أو التواصل، فتأثيرات التكنولوجيات الجديدة في هذه الحقول لا يصدق، ولكن هذه التقنيات الجديدة لها آثار اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية⁽²¹⁾، وتلعب وسائل الإعلام المحلية دورا في تماسك ودمج العناصر التي تشكل المجتمع المحلي وتضمن بقاءه⁽²²⁾، وبالتالي فإن كثافة الشعور بالانتماء للجماعة والمجتمع يتناسب طرديا مع فعالية نظم الاتصال داخل المجتمع⁽²³⁾، حيث تساهم وسائل الإعلام المحلية والإذاعة المحلية خصوصا في علاج ومواجهة بعض القضايا المهمة التي يعاني منها المجتمع التي لها تأثير على حركة وتنمية المجتمع مثل قضايا الإدمان والتسرب المدرسي وعمالة الأطفال والتفكك الأسري، وحوادث المرور وكذا برامج البيئة والصحة والتعليم التي سننطرق لها لاحقا، فالإذاعة المحلية تؤدي دورا في تنمية الشرائح المكونة للمجتمع والتي تسهم مجتمعة في تطويره ونموه وتقديمه.

1 - الطفل:

اهتم المجتمع الدولي بحقوق الطفل في نهاية الربع الأول من القرن العشرين حيث أصدرت الجمعية العامة لعصبة الأمم إعلان جنيف 1924، ثم توالى بعد ذلك المواثيق الدولية التي تهتم بشؤون الطفل وتدافع عن حقوقه وحرياته، حيث صدرت اتفاقية حقوق الطفل 1989 التي تميزت أنها ذات طابع ملزم لدول العالم الموقعة عليها أو المنظمة لها⁽²⁴⁾.

إن وسائل الاتصال لها دور كبير في تكوين ثقافة الطفل، فإذا كانت الأسرة تنقل إلى الطفل كافة المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تسود في المجتمع بعد أن تترجمها إلى أساليب في عملية التنشئة الاجتماعية، فوسائل الاتصال تعمل على تنشئة وتكوين شخصية الطفل في اتجاهين مختلفين، أحدهما تطبيعُه بالطباع التي تتماشى مع ثقافة المجتمع، وثانيهما توجيه نموه في داخل هذا الإطار في الاتجاهات التي تتماشى وثقافة الأسرة ذاتها واتجاهات الطبقة أو الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه.

كما أن وسائل الاتصال تتغير امتدادا لدور الأسرة في التنشئة الاجتماعية، فهي درب من دروب الثقافة، وعند التطرق لدور الإذاعة المحلية وأثرها في نمو الطفل المتكامل فإنه لا بد من الأخذ بعين الاعتبار مراحل الطفولة المبكرة المتوسطة والمتأخرة، ومعرفة خصائص كل مرحلة من حيث الجوانب الفيزيولوجية والعقلية والنفسية والانفعالية والخبرات النفسية، فالفائز بالاتصال في برنامج الأطفال الإذاعية يجب أن يعرف طبيعة المادة الإعلامية ووقت عرضها وشكلها وخصائص جمهور الأطفال الموجه إليهم.

فالطفل في مرحلة الواقعية والخيال المترابطة بالبيئة التي تمتد من 3-5 سنوات يكون فيها نمو الطفل الجسدي بطيء في حين يزداد النمو العقلي عنده⁽²⁵⁾، وعليه فالبرامج لابد أن تراعي هذا النمو العقلي في مضمونها وأخذها بذلك بيد الطفل الذي يبدأ في استخدام حواسه للتعرف على البيئة المحيطة به من البيت والشارع والحيوانات والنبات.....، وتكون البرامج المُقدم إليه في هذه المرحلة ضمن هذه الخاصية.

أما في مرحلة الخيال الحر التي تمتد من 5-12 سنوات فيكون الطفل فيها قد مر بخبرات مكتسبة وبخاصة المرتبطة بالواقع، فيأخذ في التعلق بالعالم الخيالي وخصوصا الأساطير والخرافات، ويميل الطفل إلى سماع القصص في هذا المجال فيجب الاستفادة من هذه الجزئية ومحاولة تعليم الطفل القيم الاجتماعية الإيجابية عن طريق القصص وكذلك توصيل الثقافة العلمية للطفل ومراعاة تناسب الأسلوب مع السن وصعوبة وسهولة هذه المعلومة العلمية، فقد توصلت دراسة حول تعرض الطفل لوسائل الإعلام أن هناك علاقة طردية بين الاستماع للراديو والسن، وأن الأطفال يميلون إلى استماع التمثيليات والقصص ثم المسلسلات والأناشيد⁽²⁶⁾.

أما في مرحلة المراهقة من 12-18 سنة، فتتميز هذه المرحلة التي تعتبر مرحلة اليقظة الجنسية وفيها تلعب برامج الإذاعة دورا رئيسيا في توجيهها لأطفال وإنقاذهم من مخاطر هذه المرحلة من خلال الاعتماد على القصص التربوية الهادفة والمعلومات الدينية والاجتماعية.

وعليه يرتكز نجاح البرامج الإذاعية الموجه للطفل على خمسة مرتكزات هي⁽²⁷⁾:

- الإعداد الجيد من خلال الكتاب المختصين.
- التقديم الجيد.
- المادة العلمية المقدمة.
- تناسب لغة البرامج مع سن الطفل، وكذا كيفية تقديم البرنامج.

2- الشباب

يمثل الشباب في كل مجتمع الثورة البشرية والسواعد التي تعول عليها الدول في تحريك عجلة التنمية، والبحث عن مشاكل الشباب فذلك بمثابة الغوص في مشاكل المجتمع وهي بالضرورة تُلقى بظلالها على عملية التنمية.

وتتشابه مشاكل الشباب في العالم الثالث مع بعض الخصوصيات وتعتبر قضية العمل بعد التخرج أو قبله بالنسبة لأصحاب المستويات الدنيا من أهم القضايا التي تشغل اهتمام الشباب والمجتمع ككل، كما أن تأخر الزواج أضحى بالنسبة لهم مشكلة وهاجسا كما للمجتمع والأسر كذلك، مثلما هو الحال لتزايد العُنوسة في المجتمع، فهذا يعود إلى قلة العمل والمداخيل من جهة، وإلى ارتفاع تكاليف الزواج وقلة السكن من جهة أخرى.

إن الإحباط والسلبية التي تنتشر في أوساط الشباب نتيجة الظروف الاجتماعية والاقتصادية المتدهورة تُسهم بشكل فعال في تنامي ونقشي ظاهرة الإدمان على المخدرات في أوساط الشباب فهم يعتبرونها حلا وهروباً من الواقع وينسون باعتقادهم من خلالها مشاعر الحرمان.

وفي العقود الأخيرة تنامت بشكل ملحوظ ظاهرة التطرف في أوساط الشباب وقد أرجعه - التطرف - البعض إلى خلل في التطرف الديني الذي قد يوصل على حد الدمار، تدمير الإنسان لنفسه والجرأة على تدمير الإنسان لمجتمعه²⁸، فضلا عن إحساس الشباب بالاعتراب الذي ينتج عنه انقطاع الشباب عن قيم مجتمعه وقلة إحساسه بالوطنية وكذا فقدان الثقة والانزواء، من هنا تتبع أهمية الدور الذي يجب أن تقوم به الإذاعة من خلال كافة برامجها عامة وبرامج الشباب خاصة التي يجب أن تقوم بالمهام التالية⁽²⁹⁾:

- المساهمة في عرض ومناقشة أهم القضايا المؤثرة في حياة الشباب.
 - الاهتمام بالمواضيع التي لها أهمية كبيرة في بناء شخصية الشباب مثل التوجيه المهني للشباب.
 - الاهتمام بتدعيم القيم والسلوكيات المطلوبة لدى الشباب.
 - المساهمة في تنمية المهارات والقدرة على التفكير والابتكار.
- هذه المهام تنفذ من خلال إشراك الشباب في البرامج المتنوعة من برامج المسابقات، برامج ما يطلبه المستمعون، البرامج الحوارية وبرامج إبداعات الشباب... الخ.

3- المرأة:

تزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة بتمكين المرأة من حقوقها ودمجها في قضايا التنمية، ويرتكز الإعلام في أدائه لرسالته تجاه المرأة على ركيزة أساسية، قوامها أن المرأة تمثل قطاعا بشريا له دوره المؤثر في المجتمع وفي عملية التنمية، فهي محور الأسرة وصانعة الأجيال، وعنصر مؤثر في قطاعين بشريين رئيسيين، هما الأطفال والشباب، وبالتالي فإن الاهتمام بالمرأة هو الاهتمام بالمجتمع بأسره، وهو اهتمام بالعناصر الفاعلة في عملية التنمية في الحاضر والمستقبل، فهناك العديد من القضايا التي تخص المرأة مطروحة اليوم على جدول أعمال المجتمع الدولي والدول النامية بالخصوص، وأول النقاط تعليم الفتيات، الذي أكد عليه المؤتمر الدولي للتعليم للجميع الذي عقد بدار عام 2000⁽³⁰⁾، ودور الإعلام في هذه القضية هو فتح وطرح مناقشات معوقات تعليم الفتيات من خلال تأكيد أهمية تعاون علماء الدين ووسائل الاعلام لإزالة بعض العادات والمفاهيم الاجتماعية المعوقة لتعليم الفتيات في بعض البيئات، وكذا المساهمة في محو الأمية عن طريق البرامج الإذاعية بالاستعانة بذوي الخبرة في إعدادها وتقديمها.

ومن بين القضايا الهامة أيضا، قضية عمل المرأة التي تعتبر من القضايا التي تثير جدلا كبيرا، وقد اختلف الباحثون في تحديد الدوافع الكامنة وراء عمل المرأة، في حين اهتم آخرون بالآثار الناجمة عن عمل المرأة على تربية أبنائها، والإعلام يلعب دورا كبيرا سيما الإعلام المحلي في تفصيل هذه القضايا بما يخدم تقاليد المجتمع من جهة، وإعطاء المرأة حقها في العمل، وذلك من خلال إبراز نماذج مشرقة لنساء نجحن في الجمع بين المهام الأسرية ومسئوليات العمل، وكذا إبراز مزايا العمل وأهميته للمرأة وللأوضاع الاقتصادية للأسرة من جهة أخرى. وتسهم البرامج في تعزيز الوعي الأسري والصحي لدى المرأة من خلال التوعية بأهمية تنظيم الأسرة ومكافحة أمراض سوء التغذية والتأكيد على دور المرأة في تنشئة الأطفال، وأهمية الاستقرار الأسري على هذه المسألة المهمة، فضلا عن الاهتمام بالصحة الإنجابية ورعاية الأطفال.

أما في ما يخص تنمية الوعي السياسي والثقافي لدى المرأة فيكون من خلال حث المرأة على التمسك بكل حقوقها المشروعة ومنها حقها في الانتخاب والترشح، فضلا عن تمكين المرأة وتوعيتها بحقوقها الاجتماعية والقانونية، فقد توصلت إحدى الدراسات التي أجريت على عينة عشوائية منتظمة طبقية على ربات بيوت في خمس مدن مصرية كشفت نتائجها على وجود علاقة ايجابية بين الاستماع إلى الإذاعة وبرامج ربات البيوت خاصة، ومعرفة معلومات صحيحة حول حقوق الزوجة المطلقة في القانون وبعض المعلومات الغذائية وغيرها⁽³¹⁾.

وتأتي تنمية الوعي الثقافي لدى المرأة بما يخدم احتياجاتها، ويرتقي بها في الوقت نفسه فكريا وسلوكيا، إلا أن بعض الدراسات تشير إلى اهتمام وسائل الإعلام العربية بقطاعات محدودة من النساء العربيات تتمثل في الشرائح العليا من الطبقة الوسطى من سكان المدن وتتجاهل نساء الريف والبادي والقطاعات النسائية الشعبية من سكان المدن، حيث أبرزت إحدى الدراسات الغياب شبه الكامل لاهتمام بقضايا المرأة في الريف، إذ لم تتجاوز نسبة هذا الاهتمام في الصحف اليومية من 3%⁽³²⁾.

خامسا: الإذاعة المحلية والتنمية السياسية

أثبتت الدراسات السابقة أن وسائل الاتصال لها أثر تراكمي على اتجاهات وسلوك الفرد، فمن هذا المنطلق تستطيع وسائل الاتصال - إذا ما أحسن استعمالها - أن تُبلور وعيا سياسيا عن طريق نشر معلومات وقيم واتجاهات هادفة تعمل على غرس منطلقات اجتماعية وقومية لدى الفرد.

ويقول دانيال ليرنر (D,Lerner)* في كتابه تحديث الشرق الأوسط، أن الرئيس المصري جمال عبد الناصر كان يعتقد من الممكن استغلال وسائل الاتصال في بناء امة عربية واحدة، ومن الملاحظ أن إذاعة صوت العرب كانت بالفعل تصل إلى جميع المواطنين العرب تقريبا وقد كانت هذه الإذاعة تُسمع بإصغاء من قبل المتقف والأمي على حد سواء، ويضيف ليرنر أن إذاعة صوت العرب ساهمت في إيجاد قاعدة عريضة للعمل العربي الشعبي بالإضافة إلى أنها نجحت في خلق وعي سياسي مشترك بين سكان المدن والأرياف والبادية في أرجاء العالم العربي⁽³³⁾.

ومن بين النتائج التي توصل إليها الباحث محمود عودة في بحثه المتعلق بدور الاتصال في التغيير الاجتماعي في القرى، أنه في ما يتصل بالمواضيع ذات الطابع السياسي كالموقف من إسرائيل والاشتراكية، أن وسائل الاتصال الجمعي تلعب دورا بارزا ومسيطرًا في احاطة القرويين علما بهذه المواضيع، كما لاحظ الباحث نقصا في نسبة الاتصال الشخصي⁽³⁴⁾، كما أن القرويين يهتمون بالشؤون القومية، ويهتمون بالشؤون ذات الطابع المحلي، حيث أن القروي لم يعد مستغرقا في شؤون قريته فقط، وإنما أصبح يشارك بدرجة واضحة في المسائل القومية التي أصبحت

تؤثر إلى حد كبير في مجتمعه المحدود، وهذا يرجع للتغطية التي تقوم بها وسائل الاتصال الجمعي، فهي مصدر مباشر وأساسي للمعلومات⁽³⁵⁾.

فمن خلال هذه الأبحاث التي تبرز الدور الهام الذي تضطلع به وسائل الاتصال الجمعي في عملية الوعي والتنمية السياسية، فإن الإذاعة المحلية لا بد أن تقوم في هذا الصدد بدعم الإحساس بالانتماء الوطني من خلال إعلام المواطنين بكافة الأحداث وتغطية المناسبات الوطنية واستحضار عظمة الموروث الحضاري ودوره في المحافظة على وحدة الأمة والوقوف سدا منيعا أمام الغزوات المعادية. وتُسهم المعلومات التي تزود بها الإذاعة مستمعيها بلا شك في تشكيل رأي المواطنين واتجاهاتهم نحو القضايا العامة التي تهم الرأي العام، ويتحدث بعض الكتاب عن العلاقة بين التغيير الإعلامي والتغيير السياسي، أي أن الدور الجديد للإعلام وما يرتبط به من رسائل ووسائل ومضمون وأدوات يؤثر في التغيير السياسي وذلك بالتطور في القيم والمعتقدات السياسية، وتقوم الإذاعة المحلية في ذلك بدور يعتد به⁽³⁶⁾.

سادسا: الإذاعة المحلية والتنمية الاقتصادية

تؤدي الإذاعة دور بارزا في التنمية الاقتصادية فضلا عن الإعلان من خلال البرامج التي تشجع الشباب على المشاركة في إنشاء وتعمير المجتمعات العمرانية الجديدة، والبرامج التي تركز على عرض المشروعات الإنتاجية وأهم الإنجازات التي تمت من خلال هذه المشروعات بالإضافة إلى الاهتمام بالبرامج التي تركز على أهمية تشجيع المشاريع الزراعية التي تقوم على استخدام التكنولوجيا الحديثة، ونشر المستحدث من الأفكار ذات الأهمية الخاصة في مجال التنمية الاقتصادية، من أجل توسيع الرقعة الزراعية وزيادة الإنتاج الزراعي بما يحقق النمو الكمي والكيفي.

ففي دراسة قامت بها ناهد صالح وآخرون حول تأثير البرامج الإذاعية التي تبثها إذاعة الشعب المحلية في مصر على معلومات الريفيين المشتغلين بالزراعة في أربع قرى تشكل الزراعة المهنة الأساسية لسكانها، بأن 66.2% من المستمعين يحصلون على معلومات جديدة حول مواعيد زراعة بعض المحاصيل، وطرق مكافحة بعض الآفات الزراعية، وأن 87.9% من هؤلاء المستمعين يستفيدون في زراعتهم ببعض ما استمعوا إليه⁽³⁷⁾.

كما تلعب الإذاعة دورا في تنمية الاهتمام بالثروة الحيوانية من خلال برامج تبين أهمية التلقيح الصناعي، والتأمين على الماشية وتحسين السلالات الإنتاجية، فقد بينت الدراسات أن درجة تبني القروي للأفكار والممارسات الجديدة يتأثر إلى حد كبير بمضمون الاتصال ومحتواه، ويترتب على ذلك أن درجة الإقبال على تنفيذ الأفكار الجديدة هذه ينبغي أن يرتبط أولا وقبل كل شيء بدرجة المعرفة بالأهداف الحقيقية لهذه الأفكار، وقد ضرب روجرز مثلا على ذلك لاحظته في هولندا حيث لاحظ مجتمعين محليين زراعيين لا تزيد المسافة بينهما عن خمسة أميال، لاحظ أن هناك تناقضا حادا بين معايير هذين المجتمعين، فاحدهما تقليدي والآخر تجديدي، ولذا فإن سكان الأول يبنون ويتقبلون التجديدات الزراعية، بينما لا يفعل ذلك أعضاء النسق الثاني بفارق عشرين عاما⁽³⁸⁾.

وعموما فإن الخطة الإذاعية في مجال التنمية الاقتصادية لا بد أن تأخذ البرامج بعين الاعتبار المسائل

الآتية⁽³⁹⁾:

- الاهتمام ببرامج التنمية الاقتصادية.
- إلقاء الضوء على المشاريع الكبرى.
- إعلام المواطن بالمتغيرات الاقتصادية التي تحدث في العالم.
- دفع المواطن للمشاركة في عملية البناء، وتأكيد دوره في عملية الإنتاج والتنمية.

- تشجيع الشباب على الاستثمار وخوض مجالات العمل الحر.
- التوعية بترشيد الاستهلاك في مختلف النواحي.

سابعاً: الإذاعة المحلية والتنمية الثقافية

يؤكد خبراء الاتصال أن الاتصال الجماهيري ما هو إلا شرط من شروط إحرار تقدم في تحديث مجالات أخرى في العالم الثالث، ولن يتم التغيير الثقافي فيه إلا بإقامة نظام اتصال ذاتي وليس باستيراد احد الأنظمة، كما لا يمكن استخدام أحدث التقنيات لوسائل الاتصال بدون إدراك لمميزاتها، وكل عملية تحديث ستبدو أمراً مشكوكاً فيه متى أقتصر استخدام وسائل الاتصال الجماهيري لتعبئة المصادر الإنسانية أي لقيادة الجماهير دون إعلامها بشكل تام، وإذا ما ظل الاتصال الجماهيري غير مستخدم فإنه لن يتبقى غير الهدم وتخريب الثقافة⁽⁴⁰⁾.

ومن ثم فإن البرامج لابد إن تهدف إلى تنمية الوعي الثقافي وتغطية المناسبات الثقافية المهمة والبرامج التي تحث المواطن على الاهتمام بعادة القراءة وكذلك التركيز على البرامج التي تعمل على تنمية حاسة التدوق الفني لدى المستمع عن طريق تقديم المواد التي تهتم بالفنون والموسيقى الراقية، حيث أن الثقافة يمكن تصنيفها إلى ثلاثة مستويات تمتاز بجدية المواضيع، دقة نفوذها وتماسك تصوراتها⁽⁴¹⁾:

- الأعمال الأدبية والشعرية والروايات العظيمة والبحوث العلمية.
- ثقافة اعتيادية تضم الكوميديا والدراما الهادفتين والموسيقى الراقية.
- ثقافة وحشية وتتمثل في الألعاب والتسلية.

وتسهم الإذاعة في نشر الثقافة من خلال متابعة الحركة الثقافية بأبعادها المختلفة، التعريف بالأنشطة والخدمات المتعددة التي تقدمها المكتبات العامة، اكتشاف وتشجيع المبدعين في المجالات الأدبية والفنية والمحافظة على التراث الأصيل وتقديم المعلومة المبسطة في كافة مجالات العلم والمعرفة.

ثامناً: دور الإذاعة المحلية في محو الأمية

يذهب تقرير اليونسكو حول التربية والتعليم للقرن الواحد والعشرين إلى القول بان هذا القرن سيكون قائماً على المجتمع المؤسس على المعرفة بعد ثلاثة قرون من التركيز حول الإنسان الاقتصادي، ويشير التقرير إلى أن هناك انقسام للعالم، بين قلة قيادية، تمتلك العلوم المتقدمة عالية الكثافة وتشغلها وتستهلكها، وتقابلها قاعدة عريضة جدا من أشباه أو أنصاف المتعلمين⁽⁴²⁾.

ولا يكاد يكون إجماع عالمي على شيء في الأوساط المهتمة بالموضوع مثلما هو الحال اليوم في الإجماع على ضرورة محو الأمية، حيث أثبتت الدراسات أن الشخص الأمي هو الحلقة الأضعف في سلسلة التنمية الكاملة وان القضاء على الأمية لم يعد مجرد مسألة تهم المعلمين ووزراء التعليم فقط، لكنها موضوع وزراء الصناعة والزراعة ورجال الدولة الوطنيين المسؤولين عن تخطيط التنمية الشاملة في دولهم، فلفترة طويلة يُتداول مفهوم خاطئ لمحو الأمية أكدت تجارب عديدة فشله وهو مفهوم الأمية الهجائية(الكتابة والقراءة) وظهور مفهوم آخر هو محو الأمية الوظيفية، وقد أكد هذا الاتجاه المؤتمر العالمي لتعليم الكبار الذي عُقد في مونتريال 1960، واعتبرت توصياته أن التعليم الذي يهدف إلى تعليم القراءة والكتابة فقط، هو هدف محدود جدا ويستمد تعليم الكتابة والقراءة معناه وبقائه إذا كان جزءاً من برنامج موضوع من أجل التعليم العام للكبار، أي يجب أن يتكامل محو الأمية مع سياسة عامة للتعليم الاجتماعي وليس بكونه هدفاً منعزلاً⁽⁴³⁾.

فهناك محو الأمية البسيطة المتمثلة في تدريب الأشخاص على القراءة مع الفهم وكتابة رسالة بسيطة تتصل بحياتهم اليومية، وهناك محو الأمية الوظيفية، أي التعليم والتدريب الشامل للاميين وشبه الاميين مع إدخال عنصر

محو الأمية البسيطة في البرنامج كهدف ضمنى، أما محور الأمية الثقافية فيشمل الأميين والمتعلمين في كافة المجالات ويهدف إلى تكوين خلفية من المعلومات العامة، وتكوين حد أدنى من المستويات الثقافية التي يجب أن تتوافر عند كل مواطن⁴⁴، كما أن وسائل الاتصال الجمعي سوف تحسن الأدواق وتؤثر عليها بحيث تقضي على الفوارق بين رجل الشارع وخريج أو أساتذة جامعة أكسفورد⁽⁴⁵⁾.

فالإذاعة لا بد أن تهتم ببرامج تعليم الكبار وتحفيز المواطن على التعلم مدى الحياة، فضلا على أنها تقوم بشرح المناهج الدراسية لطلبة المراحل المختلفة، بالإضافة إلى البرامج التي تؤكد أهمية الكمبيوتر ومسيرة العلم في استخدام التكنولوجيات الحديثة وتزويد المستمع بالمعلومات المختلفة.

تاسعا: الإذاعة المحلية والتوعية الدينية

تؤدي الإذاعة المحلية دورا هاما في تصحيح الأفكار المنحرفة والمعتقدات الخاطئة التي تنتشر في مجتمعاتنا ويستند بعض هؤلاء الناس في اعتناقهم لهذه الأفكار والمعتقدات على مفاهيم دينية خاطئة للتقرب إلى الله والشفاء من الأمراض ودرء الأخطار والقضاء على الأعداء، هذه الأفكار والمعتقدات الضالة تمثل عقبة كئود أمام تقدم هذه المجتمعات و تجاوبها مع متغيرات العصر ووقوع هذه المجتمعات ضحية أوهاام ليس لها أساس من الدين، وتحول بالتالي دون الرؤية الصحيحة لمختلف الأفكار العصرية، ومن بين هذه الأفكار التي تنتشر بكثرة في أوساط المجتمع معالجة المشكلات بالدجل كعمل الأحمية، ...

فتوجيه البرامج الإذاعية نحو هذه القضايا ومكافحتها وتوجيه الناس دينيا، سيؤتي بثمار كبيرة في هذا المجال ويحقق نتائج، ففي دراسة لمحي الدين عبد الحليم حول تأثير البرامج والمواد الدينية في وسائل على الجمهور من القرويين توصل فيها إلى أن المبحوثين يفضلون الحديث الديني ثم الندوة ويفضل هؤلاء المبحوثين على أن يكون الضيوف من كبار العلماء⁽⁴⁶⁾.

عاشرا: دور الإذاعة المحلية في التوعية البيئية

أضحى الاهتمام بالبيئة إحدى السمات الأساسية المميزة لعديد الاجتماعات الإقليمية والدولية وذلك نظرا للهواجس العالمية التي أصبح يثيرها هذا الموضوع الذي تُصرف حوله آلاف الملايير، وأصبحت الميزانيات المخصصة لحماية البيئة ومكافحة التلوث تأخذ جزءا مهما ومتزايدا سنويا من الميزانيات العامة للدول المتقدمة والنامية على السواء، وإن تباينت دواعي كل دولة.

هذا الاهتمام العالمي تزايد خلال العقود الثلاثة الماضية، وأصبحت الدول تُنشئ لذلك وزارات قائمة في ذاتها بعدما كانت تابعة لوزارات أخرى، ومما لاشك فيه أن ثمة انخفاض محسوس وملحوظ لدى أي مراقب اليوم في الدول النامية في مستويات الوعي بمخاطر ومشكلات البيئة رغم ما تتعرض له هذه الأخيرة من انتهاكات جهازا نهارا.

من هنا تتبع أهمية الإعلام، وتتنجج الأنظار مرة أخرى إليه والبحث عن دوره في تحريك وتوليد وخلق اهتمام ووعي لدى الأفراد والجماعات والأجهزة بالتحديات والمخاطر التي تتعرض لها البيئة الريفية خصوصا، وتتمثل أهم الاختلالات الموجودة اليوم في مجال البيئة هو الزحف المخيف للإسمنت والاعتداء على المساحات الشاسعة من الأراضي الفلاحية مع غياب رقابة صارمة أو إجراءات رديعة على المصانع الملوثة للبيئة التي أصبحت تشكل خطرا على حياة الأفراد فضلا عن غياب وعي لدى الأفراد والجماعات بأهمية حماية البيئة.

فمن المهام التي يجب أن تضطلع بها الإذاعة المحلية في هذا المجال تحريك الاهتمام الجماهيري بالبيئة وبلورة رأي عام قادر على التصدي لجرائم البيئة وبالذات الجرائم المتصلة بعناصر البيئة الطبيعية، وهنا لا يمكن

إغفال عنصر هام، وهو القدرات التي يتمتع بها القائمون بالاتصال من الصحفيين والمذيعين ومخططي البرامج الإذاعية، لأن مصير العملية الإعلامية الخاص بالمواضيع والقضايا البيئية يتوقف إلى حد كبير على مدى ما يتوافر من مهارات اتصالية وكفاءة في الأداء لدى القائمين بالاتصال⁽⁴⁷⁾.

خاتمة

تقوم الإذاعة المحلية بدور هام في التنمية المحلية لما تملكه من قدرات التأثير في الجمهور المحلي الذي تستهدفه، وتستمد الإذاعة المحلية هذه القدرات من المعلومات والأخبار والحقائق نتيجة طبيعية عملها كمنتبجة للأخبار ومنقبة عن المعلومات وباحثة ومحللة للأحداث، بالإضافة إلى ما تملكه من امكانيات مادية وبشرية وتكنولوجية عالية الدقة، كما تحقق الإذاعة الألفة والحميمية مع المستمع، و يتزايد دور الإذاعة المحلية في التنمية في ظل العولمة التي نعيش في نسقها الرامي إلى اندماج الشعوب وثقافتها في نموذج واحد، حيث أصبح للإذاعة المحلية دور كبير في إبراز الخصوصية الثقافية للمجتمعات والحفاظ على عاداتها وتقاليدها.

ومن ثم أصبح من الضرورة إدماج الإذاعة المحلية في التخطيط لبرامج التنمية الشاملة، والاستعانة بالمخططين الإعلاميين عند وضع السياسات العامة والسياسات الإعلامية، فضلا عن تكثيف البحوث العلمية في المجال، على اعتبار أنها القاعدة التي تتبنى عليها الخطة الإعلامية، وهي أحد المقومات الرئيسية للتخطيط الإعلامي.

الهوامش

- * - شون ماكبرايد (1904 - 1988)، سياسي أيرلندي عمل كرئيس المكتب الدولي للسلام في جنيف، رأس منظمة العفو الدولية، حائز على جائزة نوبل للسلام 1974، رأس لجنة اليونسكو (1977-1980) مكونة من 16 خبيراً من دول العالم، بحثت اللجنة الاختلال الإعلامي الدولي.
- (1) - فضيل دليو (1999): مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ط 1، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، ص 135.
- (2) - منى سعيد الحديدي، سلوى إمام علي (2004): الإعلام والمجتمع، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص ص 161-162.
- (3) - نفسه، ص 162.
- (4) - منير حجاب (2003): الموسوعة الإعلامية، المجلد 1، دار الفجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص 183.
- (5) - عبد الحميد شكري (1987): الإذاعة المحلية لغة العصر، دار الفكر العربي، القاهرة، ص ص 13-14.
- (6) - إبراهيم عبد الله المسلمي (2004): الإعلام الإقليمي: دراسة نظرية وميدانية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 132.
- (7) - حسن عماد مكايوي، عادل عبد الغفار (2008): الإذاعة في القرن الحادي والعشرين، ط 1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص 31.
- (8) - عبد الحميد شكري، مرجع سابق، ص 34.
- (9) - نوال محمد عمر (1993): الإذاعات الإقليمية، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 56.
- (10) - عبد الحميد شكري، مرجع سابق، ص ص 59-60.
- (11) - احمد عبدلي (2014): "تفاعل المواطن مع الإذاعة في الجزائر، إذاعة سطيف أمودجا"، مجلة المعيار، عدد 35، الجزائر، جامعة الأمير عبد القادر، جوان، ص 420.
- (12) - نصر الدين لعياضي (2012): "إذاعة المستقبل في أفق أطروحات ثلاث"، مجلة الإذاعات العربية، عدد 4، اتحاد الإذاعات العربية، تونس، ص 62.
- (13) - نفسه، ص 62.
- (14) - Le Ministère de la Communication, Les Cahiers de la Communication, Alger, Mai, 2015, p 31.
- (15) - نور الدين تواتي (2008): الصحافة المكتوبة السمعية البصرية في الجزائر، دار الخلدونية، الجزائر، ص 138.
- (16) - نفسه، ص ص 143-144.
- * - ولير شرام (1907-1987)، عالم الاتصال الأمريكي، يعد رائد نظرية التحديث في مؤلفه الواسع الانتشار "وسائل الإعلام والتنمية الوطنية"، الذي نشر عام 1964.
- (17) - محمود عودة (1988): أساليب الاتصال والتغيير الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، ص 83.
- (18) - شوماك برايد وآخرون (1981): أصوات متعددة وعالم واحد: الاتصال والمجتمع اليوم وغدا، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ص 132.
- (19) - بوحنية قوي (2010): الاتصالات الإدارية داخل المنظمات المعاصرة، ط 1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 120.
- (20) - أحمد شوتري (2010): "الإعلام كعامل مساعد في تهيئة البيئة السياسية واتخاذ القرار، مجلة فكر ومجتمع، عدد 5-6، الجزائر، أكتوبر، ص 25.
- (21) - آرثر آسا بيرغر (2012): وسائل الإعلام والمجتمع، وجهة نظر نقدية، تر، صالح خليل أبو أصعب، سلسلة علم المعرفة، عدد 386، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مارس، ص 123.
- (22) - Mohamed Elhajji, « Les radios communautaires à l'ère des nouvelles technologies : de l'impératif de se réinventer pour perdurer », *Les Enjeux de l'information et de la communication*, 2013/1 (n° 14/1), p75.
- (23) - Op. Cit, p75.
- (24) - فريد علوش (2009): "حقوق الطفل في الموثيق والاتفاقيات الدولية"، مجلة المنتدى القانوني، الجزائر، جامعة بسكرة، أفريل، ص 105.
- (25) - عبد الفتاح ابو المعال (2000): أثر وسائل الإعلام على الطفل، ط 1، دار الشروق، عمان، ص 92.
- (26) - نادية سالم، مها الكردي (1998): "تعرض الطفل المصري لوسائل الاتصال"، مجلة النيل، العدد 35-36، جانفي، ص 105.
- (27) - عبد الفتاح ابو المعال، مرجع سابق، ص 92.
- (28) - منى سعيد الحديدي، سلوى إمام علي، مرجع سابق، ص 209.
- (29) - نفسه، ص 217.
- (30) - نفسه، ص 220.
- (31) - عاطف علي العبد (1993): الاتصال والرأي العام، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 330.
- (32) - عبد الله بوجللال (2009): صورة المرأة في الإعلام العربي، مجلة المعيار، عدد 19، الجزائر، جامعة الأمير عبد القادر، جويلية، ص 315.

- * - دانيال ليرنر(1917-1980)، عالم الاتصال الأمريكي، عرف بأبحاثه وأعماله حول نظرية التحديث، من أشهر مؤلفاته "نهاية المجتمع التقليدي، تحديث الشرق الأوسط".
- (33) - ساري نصر: "مدى تأثير وسائل الاعلام على الثقافة"، مجلة النيل، مرجع سابق، ص 30.
- (34) - محمود عودة، مرجع سابق، ص 413.
- (35) - نفسه، ص 414.
- (36) - محمد علي العويني(1980): الراديو والتنمية السياسية، عالم الكتب، القاهرة، ص 41.
- (37) - عاطف العبد، مرجع سابق، ص 433.
- (38) - محمود عودة، مرجع سابق، ص 403.
- (39) - منى سعيد الحديدي، سلوى إمام علي، مرجع سابق، ص 179.
- (40) - هانز فاجنر: "وسائل الاتصال والثقافة"، مجلة النيل، مرجع سابق، ص 58.
- (41) - المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم(1996): الثقافة ودورها في التنمية، تونس، ص 41.
- (42) - مصطفى حجازي(2000): حصار الثقافة بين القنوات الفضائية و الدعوات الأصولية، المركز الثقافي العربي، المغرب، ص 193.
- (43) - سمير محمد حسين(1993): الإعلام والاتصال والجماهير والرأي العام، عالم الكتب، القاهرة، ص 220.
- (44) - نفسه، ص ص 221-222.
- (45) - محمود عودة، مرجع سابق، ص 90.
- (46) - محي الدين عبد الحلیم(1984): الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العملية: مكتبة الخانجي، القاهرة، ص 344.
- (47) - عبد الفتاح عبد النبي: الإعلام وجرانم البيئة الريفية(1992): دراسة في الاعلام البيئي، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 31.